



كَلِمَةُ الْعَدَدِ

يُصَادَفُ صُدُورُ الْعَدَدِ الثَّانِي مِنْ مَجَلَّةِ تَرْبِيَةِ لِكْسِيَّةٍ مُنَاسِبَةٍ الدِّكْرَى الْأُولَى لِلإِعْلَانِ عَنِ مَخْطَطِ الْمَغْرِبِ الْأَخْضَرِ. وَيُسْعِدُنِي بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ أَنْ أَقْدِمَ إِلَى الْقُرَّاءِ بُدَّةً وَجِيزَةً عَنِ أَهْمِيَّةِ وَأَهْدَافِ هَذَا الْمَخْطَطِ الْجَدِيدِ.

فِي الْبِدَايَةِ أَذْكَرُ بِأَنَّ «مَخْطَطَ الْمَغْرِبِ الْأَخْضَرَ»، هُوَ الْإِسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ صَاحِبُ الْجَلَالَةِ الْمَلِكُ مُحَمَّدُ السَّادِسُ نَصْرَهُ اللَّهُ يَوْمَ 22 أَيْرِيلِ 2008 عَلَى الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ الْجَدِيدَةِ لِلنُّهُوضِ بِالْقِطَاعِ الْفَلَاْحِي. وَهَذِهِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةُ تَتَمَيَّزُ بِإِتْكَازِهَا عَلَى دَعَامَتَيْنِ أَسَاسِيَّتَيْنِ لِإِسْتِهْدَافِ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ الْفَلَاْحِيْنَ.

فَالدَّعَامَةُ الْأُولَى تَهْدَفُ الْفَاعِلِيْنَ الْعَصْرِيْنَ، بِحَيْثُ تَرْمِي إِلَى تَطْوِيرِ فَلَاحَةٍ عَصْرِيَّةٍ تَسْتَجِيبُ لِقَوَاعِدِ السُّوقِ عَلَى أَسَاسِ مَخْطَطَاتٍ قَوِيَّةٍ لِإِنْعَاشِ وَتَطْوِيرِ سِلْسِلِ الْإِنْتِاجِ ذَاتِ قِيَمَةٍ مُضَافَةٍ (الْخَضِرُ، الْفَوَاكِهِ وَالزِّيْتُونُ وَالْأَشْجَارُ الثَّمَرِيَّةُ) أَوْ ذَاتِ إِنتَاجِيَّةٍ كَبِيرَى (الْحُبُوبُ، الْحَلِيبُ، اللَّحُومُ الْحُمْرَاءُ وَالِدَوَاجِنُ).

أَمَّا الدَّعَامَةُ الثَّانِيَّةُ فَتَرْمِي إِلَى تَطْوِيرِ مُقَارِبَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ لِمُحَارَبَةِ الْفَقْرِ عِبْرَ الرِّفْعِ مِنَ الْمُدْخُولِ الْفَلَاْحِي بِالْمَنَاطِقِ النَّائِيَّةِ وَذَلِكَ بِإِنْجَازِ 300 إِلَى 400 مَشْرُوعٍ إِجْتِمَاعِي فِي إِطَارِ 16 مَخْطَطٍ جِهَوِي.

وَالْهَدَفُ مِنْ هَذِهِ الْبَرَامِجِ، الَّتِي هِيَ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَاقِعِيَّةٌ وَطُمُوحَةٌ، جَعَلَ الْقِطَاعِ الْفَلَاْحِي أَحَدَ مُحَرِّكَاتِ تَنْمِيَةِ الْإِقْتِصَادِ الْوَطَنِيِّ عَلَى مَدَى 15 سَنَةٍ الْقَادِمَةِ وَذَلِكَ بِتَحْقِيقِ نَائِجٍ دَاخِلِي خَامٍ إِضَافِي سَنَوِي يَتَرَاوَحُ مَا بَيْنَ 70 وَ100 مِلْيَارِ دَرَاهِمٍ بِفَضْلِ تَشْجِيْعِ الْإِسْتِثْمَارِ الْخَاصِّ حَوْلَ تَمَازِجٍ مُنْدَمِجَةٍ أَتَبَتَتْ نِجَاحَتَهَا عَلَى الصَّعِيدِيْنَ الْمَغْرِبِيِّ وَالِدَوْلِيِّ. وَيَتَوَقَّعُ كَذَلِكَ مِنْ تَنْفِيذِ هَذِهِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ خَلْقَ مَا بَيْنَ مِلْيُونٍ وَنِصْفِ مِلْيُونٍ فُرْصَةٍ عَمَلٍ إِضَافِيَّةٍ وَالرِّفْعِ مِنْ دَخَلِ حَوَالِي

ثَلَاثَةَ مِلْيُونِ شَخْصٍ فِي الْعَالَمِ الْقُرَوِيِّ بِمَقْدَارِ ضِعْفَيْنِ إِلَى 3 أَضْعَافٍ.

بِخُصُوصٍ مَجَالِ تَرْبِيَةِ الْمَاشِيَّةِ سَطَّرَ الْمَخْطَطُ ضَمْنَ أُوْلُويَاتِهِ النُّهُوضِ بِسِلْسِلِ الْحَلِيبِ وَاللُّحُومِ الْحُمْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ. وَفَقَّ مِيكَانِيْزِمَاتٍ تَتَشَارَكُ وَتَعَاوُنُ بَيْنَ الدَّوْلَةِ وَالْقِطَاعِ الْخَاصِّ وَالْمُنْظَمَاتِ الْمَهْنِيَّةِ الْمُعْنِيَّةِ.

فِيالنِّسْبَةِ لِسِلْسِلَةِ قِطَاعِ الْحَلِيبِ يَتَوَقَّعُ الْبَرَامِجُ الْمُعْتَمَدُ رَفْعَ الْإِنْتِاجِ إِلَى حَوَالِي 4 إِلَى 4.5 مِلْيَارِ لِترٍ مِنَ الْحَلِيبِ فِي أَفْقِ 2020 بِدَلِّ 1.6 مِلْيَارِ لِترٍ حَالِيًا.

أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِسِلْسِلَةِ قِطَاعِ اللَّحُومِ الْحُمْرَاءِ، يَهْدَفُ الْمَخْطَطُ رَفْعَ الْإِنْتِاجِ إِلَى حَوَالِي 520 أَلْفِ طُنٍ فِي أَفْقِ 2020 بِدَلِّ 390 أَلْفِ طُنٍ حَالِيًا وَتَحْسِينِ مَدْخُولِ مُرَبِّي الْأَعْتِمَامِ مِنْ ضِعْفَيْنِ إِلَى 3 أَضْعَافٍ.

فِيمَا يَخُصُّ سِلْسِلَةَ قِطَاعِ الدَّوَاجِنِ فَيَتَوَقَّعُ الْمَخْطَطُ رَفْعَ الْإِنْتِاجِ إِلَى حَوَالِي 900 أَلْفِ طُنٍ فِي أَفْقِ 2020 بِدَلِّ 370 أَلْفِ طُنٍ حَالِيًا.

وَسُنْحَاوِلِ عِبْرَ مَجَلَّةِ تَرْبِيَةِ لِكْسِيَّةٍ مُشْكُورَةً، ابْتِدَاءً مِنْ هَذَا الْعَدَدِ تَسْلِيْطُ مَزِيدًا مِنَ الْأَضْوَاءِ عَلَى الْبَرَامِجِ الْقِطَاعِيَّةِ بِهَذَا الْمَخْطَطِ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ مُدَاخَلَاتٍ عَدَدٍ مِنَ الْخُبْرَاءِ لِكَيْ يَشْرُحُوا لِمُرَبِّي الْمَاشِيَّةِ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِالتَّحْوِيلَاتِ الَّتِي سَيَعْرِفُهَا قِطَاعُ تَرْبِيَةِ الْمَاشِيَّةِ فِي السَّنَوَاتِ الْمُقْبِلَةِ.

وَاللَّهُ وَلِي التَّوْفِيقِ.
الدُّكْتُورُ حَمِيدُ بِنْعَزُو
مُدِيرُ تَرْبِيَةِ الْمَوَاشِي - الرِّبَاطُ